

(ليدبروا آياته) 02 (تفسير سورة الفاتحة - للشيخ محمد بن

عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسلি�ما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا وجبر مصابهم وغفر لموتانا وموتاهم وجمعنا - 00:00:30

ايام في جنات النعيم اما بعد الحديث يا اخوان حول سورة عظيمة من كتاب الله عز وجل بل هي اعظم سورة الحديث عنها احب ان انبه الى مسألة يا اخوان هي غاية في الالهامية - 00:00:50

وهي انه يتتأكد على صاحب القرآن ان يقرأ كتاب الله عز وجل بتدبر ليحقق الغاية التي من اجلها انزل الله تعالى هذا الكتاب في قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - 00:01:23

وليتذكر اولو الالباب فان الكثير يقرأ القرآن بالفاظه دون ان ينظر في معانيه اذا كان القارئ لا يفقه المعنى فانه لا يمكن ان يتدبّر وادا كان لا يتدبّر فكيف اذا يتذكرة - 00:01:47

قد بين الله سبحانه وتعالى في اربع ايات من كتابه العزيز الغاية التي من اجلها بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وقال في احداها وهي دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام - 00:02:13

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ما هي مهمته يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقال عز وجل في آية تأتي بعدها بقليل كما وصلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم - 00:02:34

ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وتأملوا قول الله عز وجل ويعلمكم الكتاب والحكمة وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:03:04

وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين وقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين فنحن - 00:03:32

مع هذا الكتاب العزيز اذا تلوناه وفقيهناه وعقلناه فانه يهدي الى صراط مستقيم ومن اعرض عنه فانه في ضلال مبين كما قال عز وجل وان كانوا من قبل الا في ضلال مبين فنحن دون القرآن في ضلال - 00:03:52

ومع القرآن في اعظم سبب للهداية الى الصراط المستقيم لكن هذا يتطلب منا يا اخوانی ان نفقهه ونعقل ما نقرأ وهذا لا يكون الا بفهم المعنى قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:04:24

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ولعل من الله عز وجل تفید التعليل اي لاجل ان يتفكروا في كتاب الله عز وجل وكيف يتفكير الانسان وهو لا يفهم ما يقرأ - 00:04:52

وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يقول عمرو بن مرة احد السلف انه اذا مرت بآية من كتاب الله لا اعقلها حزنت لأن الله تعالى يقول وما يعقلها الا العالمون - 00:05:16

ويتأكد على صاحب القرآن ونسأله الله ان يجعلنا واياكم جميعا من اهل القرآن فان لله تعالى اهلا هم اهل الله وخاصته

يتأكد عليه ان يعقل ما يقرأ ويفهم ما يقرأ - [00:05:42](#)

لكي يتذمر ولكي ينادي الله عز وجل بهذا القرآن فان قارئ القرآن مناج لله عز وجل هو الكتاب الذي من قام بقراءة كانما خاطب الرحمن بالكلم يتأكد عليك يا اخي اذا كان لك - [00:06:06](#)

ورد من كتاب الله كل يوم ولابد واذا تكلمنا عن التفسير فاننا نتكلم مع اناس يقرأون كتاب الله ويردون عليه لينهلوا من معينه وان يطفئوا ظمأ قلوبهم المتشوقة الى كتاب الله عز وجل - [00:06:34](#)

فان القرآن يكون له اثر وتأثير بالغ اذا هو نزل على القلب قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين على قلبك اما ان تقتصر القراءة على قراءة اللسان - [00:07:06](#)

فان الانسان لن يتتجاوز يا اخواني بقراءة القرآن لسانه وحنجرته وتلك ليست طريقة القرآن ولا طريقة ومن يريد ثمرات القرآن وتلك صفة من صفات اهل الزieg والضلal وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يقرؤون القرآن لا يتجاوز حناجرهم - [00:07:33](#)
معنى ان تأثيره لا يبلغ القلوب وعلى هذا فاما كان لك ورد من كتاب الله كل يوم فينبغي ان يكون لك ورد في النظر في تفسيره والمسألة متاحة وميسرة وله الحمد - [00:08:05](#)

فان الله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر هذا امر فرغ منه ثم قال فهل من مذكر قال العلماء هل من طالب علم فيعان عليه وكتب التفسير متاحة وميسرة وكتبت باساليب سلسة وسهلة جدا يفهمها كل احد خذ مثلا التفسير الموسق - [00:08:33](#)

طباعة المجمع مجمع الملك فهد يرحمه الله في المدينة تفسير مبارك ميسر سهل يفهمه كل من يقرأ عبارة عن مصحف والتفسير بالهوا من انظر في الايات انظر في معانيها فان اللفظ كما يقول ابن القيم رحمه الله - [00:09:03](#)

وسيلة والمعنى غاية ترضى لنفسك ان تقرأ كلاما هو اعظم الكلام وافضل الكلام وانت لا تفقه وهل يوجد اناس يقرأون كتابا لهم في اي فن من فنون العلم والمعرفة وهم لا يعقلونه ولا يستشرونها كما يقول شيخ الاسلام لا يمكن - [00:09:30](#)

المقصود بالتفسير يا اخوان ليس التعمق في الحكم والاحكام والاسرار واللطائف لا وانما المقصود بالتفسير ايضاح المعنى وبيانه انك تقرأ شيئا تفهم ما معناه لكن الاشكال انت يا اخوان نقرأ نريد الاجر فقط - [00:10:02](#)

وهذا مطلب كبير وغالي وكلنا نريد الاجر ولا يستهان به ولكن حتى الاجر يا اخوان لا يكون كاملا وتماما الا اذا كانت العبادة كاملة وتامة فان الانسان ينصرف من الصلاة ما كتب له الا عشرها الا تسعةها - [00:10:27](#)

ال الحديث والسبب والتفاوت في حضور القلب في الصلاة هكذا قراءة القرآن يا اخواني بركاته العظيمة والتي لا حد لها ولا حصر حتى ان الله تعالى وصف القرآن بأنه مبارك في اربع ايات - [00:10:56](#)

وجاء هذا الوصف مطلقا كتاب انزلناه اليك مبارك لم يقل الله عز وجل مبارك كذا في كذا او على كذا لا حتى تكون البركة شاملة لكل خير من خير الدنيا والآخرة على نفسك وقلبك واهل بيتك في دينك ودنياك في كل امورك واحوالك - [00:11:17](#)

لكن ترى هل هذه البركة تحصل كاملة لمن هنها ولهذا قال ليتذمروا اياتي وليتذكري التذكر لا يحصل الا بالتذكرة والتذكرة لا يحصل الا بالفهم الله الله يا اخوان نحرص على هذه المسألة - [00:11:45](#)

يحرص الانسان على ان يفقه ما يقرأ فعندهما يفقه ما يقرأ يجد حلاوة القرآن ولذته ويجد اثاره يا اخواني العظيمة على قلبه ونفسه وببيته واهله من يهز هذا هكذا كما قال ابن مسعود لرجل - [00:12:12](#)

قال له قرأت المفصل البارحة في ركعة يعني من قاف الى الناس الشعر ما لهذا انزل كتاب الله عز وجل وانما انزل كما ذكر الله عز وجل ليذمروا اياته وليتذكري اولوا الالباب - [00:12:40](#)

سوف نأخذ يا اخوان ما تيسر حول بعض ايات كتاب الله عز وجل والبداءة يا اخواني باعظم سورة واعظم سورة سورة الفاتحة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي سعيد ابن المعلّا وحديثه في الصحيح - [00:13:04](#)

الا اخبرك باعظم سورة في القرآن قلت بلى يا رسول الله وكان في المسجد لم يخبره مباشرة يا اخوان وهذا اسلوب رفيع في التعليم انك عندما تعلم لا تطرح السؤال والجواب للمتعلم - [00:13:39](#)

ولا تطرح الجواب الا وهو متшوق اليه حتى يكون اتبت في ذهنه فلما اراد ان يخرج من المسجد اخذ بيدي فقلت يا رسول الله انك
قلت لاخبرنك باعظم سورة في القرآن - 00:14:05

جاء السؤال من هو الان ليدل على حرصه وتشوقة لهذه المسألة وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اعطيته اعظم سورة في كتاب الله عز وجل - 00:14:26

هذه السورة التي تقرأونها في الفرائض فقط في كل يوم سبع عشرة مرة ولا تخلق على كثرة ما ترد شأنها شأن سائل كتاب الله عز
وجل وقال صلى الله عليه وسلم - 00:14:51

من صلی صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب كانت خداجا. اي ناقصة فقال رجل يا ابا هريرة ان الرجل يكون وراء الامام ونقرأ بها في
نفسك ثم قال قال صلی الله عليه وسلم - 00:15:19

قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والصلاۃ هنا هي سورة الفاتحة ومن فضل الله عز وجل انقسمها بينه وبين عباده
نصفين قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله - 00:15:41

ف اذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدي حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال مجدني اثنى علي عبدي واذا قال مالك
يوم الدين قال مجدني عبدي وهذا كله لله عز وجل - 00:16:08

حمد وثناء وتمجيد لله عز وجل ف اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله لله تعالى العبادة اياك نعبد
ومن العبد الاستعانة والاستعانة من العبد - 00:16:31

واذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبي ولعبي ما سأله
وتلحظون ان هذه السورة افتتحت بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده - 00:16:57

ثم بيان اختصاصه بالعبادة وبيان افتقار العبد واضطراره اليه ثم دعائه بعد ذلك. اهدا الصراط المستقيم وهذه السنة في الدعاء فانه
يسن لمن اراد ان يدعو الله عز وجل ان يستفتح دعاه - 00:17:19

بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاۃ على النبي صلی الله عليه وسلم ثم يدعو وقد رأى النبي صلی الله عليه وسلم رجلا يدعو لم
يحمد الله ولم يصلی على رسوله فقال لقد عجل هذا ثم دعاه - 00:17:44

وقال اذا صلی يعني اذا دعا احدكم فليبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصلی على النبي صلی الله عليه وسلم ثم ليختبر من الدعاء
ما شاء ف اذا اردت ان تعودوا يا عبد الله - 00:18:02

ابدا بحمد الله اللهم اني احمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. وما اشبه ذلك ثم يدعو الانسان
بما يريد ان يدعو به هذه السورة - 00:18:20

تسمى فاتحة الكتاب لانه يفتح بها في كتابة المصاحف وتفتح بها الصلوات وتسمى السبع المثاني لانها سبع ايات تثنى وتكرر في كل
ركعة قال تعالى ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 00:18:39

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال صلی الله عليه وسلم هي السبع المثاني وتأملوا يا اخوان قول الله عز وجل ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك - 00:19:08

الله اكبر ما اعظم القرآن وفضله ومكانته المعنى اذ اعطاك الله عز وجل ما به اغناك فلا تمتد عينك الى الدنيا وزينتها وزخارفها فما في
قلبك من الغنى بكتاب الله عز وجل - 00:19:31

يغريك عن الدنيا وشهواتها وملذاتها وتسمى هذه السورة ام القرآن لأن عامة ما في القرآن جمع فيها فيها الحمد والثناء وتمجيد الرب
سبحانه وبحمده وفيها انواع التوحيد الثلاثة توحيد الالوهية والربوبية والاسماء والصفات - 00:20:01

وفيها العبادة عبادة الله عز وجل وفيها الدعاء والاستعانة وفيه صراط مستقيم. صراط من انعم الله تعالى عليهم من النببيين
والصديقين. والشهداء والصالحين. جعلنا الله واياكم كن معهم جميعا وفيها بيان طائف الطلال غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا
الضالين وهم النصارى - 00:20:38

فجمعت هذه السورة الوجيز العظيمة مجمل ما في كتاب الله عز وجل. ولهذا سميت ام القرآن وتسمى الرقية قال صلى الله عليه وسلم لنفر من الصحابة نزلوا بحى من العرب فلم يضيوفوهم فلدغ سيدهم - [00:21:09](#)

فجاءوا اليهم يسألونهم هل عندهم من طب فقال احدهم اني لراق ولكن استضفناكم فلم تضيوفونا فاشترط عليهم جعلا ووافقوه على شرطه فقرأ عليه سورة الفاتحة روي ثالث مرات فقام الرجل كأنما نشط من عقال - [00:21:36](#)

فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي ادرك انها رقية ولهذا تسمى الرقية ولها اسماء غير ما ذكر فهي سورة عظيمة يحسن بنا ويتأكد علينا ان نتذكرة - [00:22:09](#)

عندما نكرر قراءتها في صلاتنا والا تكون قراءتنا مجرد هز ولكي تصح بها الصلاة فقط بل لا بد ان يكون مع القراءة تذكر ليحصل معه الغاية وهو جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته - [00:22:29](#)

اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسيينا وعلمنا منه ما جهلتنا. وارزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - [00:22:57](#)

اللهم اجعله حجة لنا وشفاعتنا فينا يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اللهم رشدنا وقنا شر انفسنا - [00:23:20](#)

اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعمتها ونعوذ بك من النار وحيمها اللهم امنا في اوطننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين. الاحياء منهم الميتين بمن - [00:23:41](#)

وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:24:08](#) سبحان الله وما انا من المشركين - [00:24:29](#)